ولكن من المنطقة الفلمنكية . كما عين السيد جان دوفريسي في منصب سكرتير الدولة للاقتصاد الاقليمي في المنطقة الوالونية . وهو ليبرالي من منطقة ليج.

عندما يصبح السر في متناول الصحافة

جرت المباحثات حول هذا المشروع في جو من التكتم الشديد . ولم تذكر الصحافة البلجيكية عنه شيئا الا بعض التلميحات في صحيفة لا ديرنيير اور او في النشرة الاخبارية المحلية التي تبثها الاذاعة البلجيكية . ولكن كان لا بد من اطلاع الرأي العام على هذا المشروع خصوصا وقد اقترب موعد الاتفاق النهائي وان الشركة الاسرائيلية كانت تنوي البدء في بناء المصنع في مطلع شهر كانون الثاني من العام الحالي ١٩٧٣ .

فذكرت صحيفة لا ليبر بلجيك المسيحية في نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٧٢ ان الشركة الاسرائيلية « اسرائيل ايركرافت اندستريز » تنوي اقامة مصنع كبير لصناعة الطائرات في بلجيكا . وانه من المتوقع ان يعمل في هذا المصنع من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ عامل(١١) واضافت الصحيفة ان وفدا رسميا اسرائيليا من رجال الاعمال والصناعة يقوم حاليا بزيارة لبلجيكا وانه سيتوجه الى بلدتي كوسليه (بالقرب من شارلروا) وبيرسيه (بالقرب من ليج) وكلاهما في المنطقة الوالونية وذلك لاختيار الموقع الافضل لاقامة هذا المصنع . ويبدو ان وفدا اسرائيليا مماثلا كان قد قدم الى بلجيكا قبل ذلك بعدة شهور واجرى مباحثات حول هذا الموضوع مع السيد ادوارد كلوز سكرتير الدولة للاقتصاد الاقليمي الوالوني في ذلك الحين .

وفي عددها الصادر في ١٩٧٢/١٢/١٩ القت صحيفة لا موز الصادرة في منطقة ليج المزيد من الضوء حول هذه المباحثات والزيارات(١٢) فقالت ان الشركة الاسرائيلية المذكورة كانت تخطط منذ زمن طويل لاقامة مصنع من هذا النوع في اوروبا . وقد وقع اختيارها على بلجيكا في مطلع عام ١٩٧٢ اولا بسبب موقع هذا البلد الجغرافي في قلب السوق الاوروبية المشتركة وثانيا بسبب السياسة الاقتصادية الخارجية المنفتحة التي ينتهجها المسؤولون البلجيكيون . وقد فات الصحيفة ان تذكر ان السيد هنري سيمونيه قد تسلم منصب وزير الاقتصاد في الوزارة البلجيكية في مطلع ١٩٧٢ . وتضيف الصحيفة ان وفدا من الاخصائيين البلجيكيين يضم ممثلين عن وزارتي الاقتصاد والدفاع الوطني كان قد زار مؤسسة اسرائيل ايركرافت اندستريز في اللد في شهر تموز الماضي وان هذا الوفد عاد من زيارته معجبا بما شاهده وبعد ان كون لنفسه فكرة واضحة عن الامكانات التي تستطيع هذه المؤسسة تقديمها . كما ان وفدا بلجيكيا مماثلا زار المؤسسة الاسرائيلية المذكورة مرة اخرى في نهاية شهر تشرين الاول ١٩٧٢ وان الامور اخذت بعد ذلك تسير بسرعة اذ قدم المسؤولون الاسرائيليون الى الحكومة البلجيكية ملفا وافيا مفصلا وطلبا رسميا اوضحوا فيه عرضهم وبينوا الشروط التي لا بد ان توافق عليها بلجيكا من اجل الشروع في تحقيق هذا المشروع . وتؤكد الصحيفة ان الاسرائيليين طلبوا من الحكومة البلجيكية تحديد موقفها بشكل نهائي قبل نهاية عام ١٩٧٢ .

ولا بد من الملاحظة ان الامور بدأت تسير بسرعة في الوقت الذي كانت فيه وزارة السيد ايسكينز معرضة للاستقالة . واستقالت فعلا بعد ذلك بايام . واما تحديد نهاية عام ١٩٧٢ فلانه بدا واضحا ان السيد هنري سيمونيه لن يشغل منصب وزير الاقتصاد في الوزارة الجديدة . ولذا كان لا بد لانجاح المشروع من الموافقة عليه قبل مغادرة الوزير الصديق لاسرائيل ليتسلم منصبه الجديد في اللجنة الاوروبية .

وفي حديثها عن شركة اسرائيل ايركرافت اندستريز قالت الصحيفة البلجيكية نفسها(١٣) ان « القوة الضاربة الاسرائيلية مشهورة في العالم كله » وان اسرائيل ايركرافت اندستريز « مثال حي للديناميكية الاسرائيلية » . تأسست هذه الشركة عام ١٩٥٤ وكان يعمل فيها حينذاك حوالي ٧٠ شخصا . وكان نشاطها في ذلك الحين يقتصر على اصلاح الطائرات وصيانتها . وفي عام ١٩٥٨ اصبح عدد العاملين فيها ٤٠٠٠ واخذت تصنع بموجب ترخيص خاص طائرة « فوغا ماجيستر » الفرنسية كما بدأت تعمل في المجال الالكتروني والرادار والاتصالات . وتصنع هذه الشركة ايضا صواريخ « غبرييل » . يعمل حاليا فيها حوالي ١٤٦٥٢ شخصا ويبلغ حجم رقم اعمالها ١٥ مليار فرنك بلجيكي . وتضيف الصحيفة ان اسرائيل ايركرافت تمكنت من انتاج نوع محسن من الطائرة الفرنسية « ميراج م ٥ » التي تدعى « برق » وطائرة « عرفا » في نوعيها الحربي والمدني .